مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة
(JAAUTH)
المجلد 18، العدد 1، 2020، ص 144-162.
الموقع الإلكتروني: http://jaauth.journals.ekb.eg

أنماط تماثيل نصفية غير معتادة للأفراد خلال عصر الدولة الحديثة: الوظيفة والرمز

إيفان إدوارد بولس*
مدرس بقسم الإرشاد السياحي، أكاديمية الفراعنة للسياحة والفنادق، الهرم، الجيزة.

معلومات المقالة

الكلمات المفتاحية

تماثيل؛ الأسلاف؛ الأفراد؛ الدولة الحديثة؛ المتوفي.

(JAAUTH)
المجلد 18، العدد 1، (2021)، ص 144-162.

الملخص

إن الباحث في علم المصريات والمتعمق سيجد أن ثقافة المصريين القدماء كانت ثقافة الموت بمعني اهتمامهم الشديد ما بعد الحياة، حيث اهتم المصري القديم بالموت واستعد له جيداً وعرف أنها الرحلة الصعبة التي تفصله عن الحياة الأبدية التي سوف يعيشها بهدوء ويتمتع في حقولها الخضراء. ولكن للوصول لهذه اللحظة كان لابد أن يمر من رحلة الموت الصعبة التي يحاربه فيها أرواح شريرة تتمني له الهلاك وعدم الخلود. وقد عرف المصريون القدماء تخليد ذكرى موتاهم بطرق مختلفة ومتنوعة منذ أقدم العصور حيث كانوا يدفنون موتاهم في أماكن قريبة من أماكن سكنهم مقدمين لهم القرابين بشكل يومي ثم أخذ تخليد الذكرى أشكالاً أخرى خلال عصر الدولة الحديثة وأصبح يمثل عبادة للسلف وتخليد ذكراهم. يهدف البحث لتقديم فكرة تخليد ذكرى المتوفى من خلال تماثيل أفراد نصفية غير معتادة من حيث الشكل وطريقة النحت وذلك خلال عصر الدولة الحديثة، ويشرح المؤلف كيف استخدمت هذه التماثيل النصفية في تخليد ذكرى المتوفى من حيث الشكل والتصميم والكتابات التي نقشت عليها ولذلك يستخدم مؤلف البحث منهجاً وصفياً يتيح شرح هذه التماثيل النصفية ومقارنتها بغيرها في نفس الفترة التاريخية ثم التطور الذي حدث لهذه التماثيل للخروج بنتائج يمكن صياغتها عن أن هذه التماثيل والتي تعد نموذجاً فريداً استخدمه الأفراد خلال عصر الدولة الحديثة لتخليد ذكري الأسلاف حتى يساعدوهم في العالم الآخر. تم اختيار عينة الدراسة من مجموعة من التماثيل النصفية التي تخص أفراد الدولة الحديثة وتتنوع بين التي تم تشكيلها على هيئة تمائم أو التي تم تصميمها على هيئة مزدوجة. في النهاية يمكن أن نستنتج بأن التماثيل النصفية التي تخص الأفراد خلال عصر الدولة الحديثة تعد دليلا على معرفة الأفراد لعبادة الأسلاف وتخليد ذكراهم كما استخدموها حتى تساعدهم في العبور مثلهم للعالم الآخر.

المقدمة[1]

لقد لعبت المعتقدات الدينية في حياة الإنسان المصري القديم دوراً مهماً فلم تكن هناك قوة تسيطر على حياته مثل هذه المعتقدات. حيث أراد منذ البداية إيجاد تفسير لكثير من الظواهر المحيطة به وهو ما جعله دائماً في حالة رغبة في معرفة من وراء هذا التوازن في الكون ومن يسيطر على هذه القوى.[2] لقد كانت الطبيعة هي المحفز الأول له لوضع معتقداته الدينية

* evan.edward2013@hotmail.com

[1] في البداية لابد أن يشير الباحث بوجود العديد من الأبحاث والرسائل الهامة عن عبادة الأسلاف في مصر القديمة ومنها رسالة الباحثة ليديا إيميل إذ يقدم لها مؤلف البحث عميق الشكر على اشتراكها معه في هذا البحث ومراجعته وسماحها بالإستشهاد ببعض الصور التي تفيد الدراسة.

[2] Alroth, B., Changing Modes in the Representation of Cult Images.' In Robin Hagg, ed., *The Iconography of Greek Cult in the Archaic and Classical Periods*: Proceedings of the First International

وأفكاره إذ فسر الإنسان ظواهرها التي عجز عن فهمها إلى أنها تعود إلى قوة خارقة عن نطاق تفكيره.[3] لقد دفعت الطبيعة البشرية الإنسان أن يخلق لنفسه معبودات أعطى لها أشكالاً مختلفة في محاولة لإقناع نفسه بدور هذه المعبودات في توازن الكون بكل مظاهره وتحولت هذه الأفكار إلى معتقدات يتم توارثها ثم إلى ديانة لها القائمون عليها وقد بلغت هذه الديانة أوج مجدها وتغلغلت في نفوس المصريين القدماء وأصبح المصري القديم يبحث في كيفية التقرب إلى الإله. واعتبار أن الإله هو والده المسئول عنه الذي يحبه.[4]

لقد ظهر مدى اهتمام المصري القديم بفكرة الموت والعالم الآخر حتى أنه لم يهتم ببناء ما يسمى بمدينة الأحياء مقارنة بما سمى بمدينة الموتىdwAt niwt والتي ماتزال قائمة حتى اليوم. فقد حرص المصري القديم على الظهور بشكل مناسب لحظة الموت سواء كان أمام البشر أو أمام الآلهة في العالم الآخر. وقد كان المصري القديم يخاف من الموت، حيث صُور له من قبل الكهنة علي أنه عالم ملئ بالشياطين والأشباح التي تريد عرقلة هذه الرحلة.5 فالتعويذة **رقم39** توضح لنا طبيعة العلاقة بين الإنسان الذي على قيد الحياة وخوفه من الموت أثناء حياته على الأرض.[6] بينما تعكس **التعويذة رقم 40** ما شعر به المصري القديم من قلق تجاه من يموتون قبل سن الشيخوخة فضلاً عن الخوف من هجوم عالم الأموات عليه.7

لقد لعب الموت دوراً مهما في حياة المصريين القدماء اليومية وخاصة لدى سكان دير المدينة، حيث حرص المصري القديم على التواصل مع أسلافه الذين رحلوا إلى العالم الآخر سواء عن طريق التواصل معهم في المنزل أو المقبرة أو بعض المقاصير أو حتى من خلال المعبد في بعض الحالات النادرة وذلك من خلال الممارسات والعبادات الشعبية. كما حرص على تخليد ذكراهم أو كتابة أسمائهم على جدران المقابر. ولقد آمن المصري القديم بأن تخليد ذكرى المتوفى تهدف إلى إطالة عمر الشخص في حين يرى العلماء أن الموت قد خلق قبل الحياة مستشهدين بنصوص الأهرام: **"أن الملك المتوفى خلق في هذا الوجود قبل أن تخلق السماء وقبل أن تخلق الأرض وقبل أن يخلق الناس وقبل أن يولد الأرباب وقبل أن يخلق الموت"**.8

Seminar on Ancient Greek Cult, Organized by the Swedish Institute at Athens and the European Cultural Centre of Delphi, Delphi, 16-18 November 1990, p. 9-46.

[3] Lesko, B. S. 'Cults: Private Cults', in Redford 2001, vol. I, p. 336–339.

[4] Sadek, A.I., Popular Religion in Egypt during the New Kingdom. Hildesheim, 1988, p. 17

[5]من هنا تتأكد فكرة الخوف من عالم الموتى من خلال ما ذكر في كتاب أيام السعد والنحس ويقال أن هناك أيام يخرج فيها المتوفى من مقبرته على وجهه التحديد لنشر الخوف في قلوب عالم الاحياء.

Leitz, C, Tagewählerei: Das Buch *Hat nhh ph. Dt* und verwandte Texte. Wiesbaden, Harrassowitz, 1994, p. 279.

[6] Ibid, Wiesbaden, Harrassowitz, 1994, p. 277.

[7] Willems, H, The social and ritual context of a mortuary liturgy. In H. Willems (ed.), Social aspects of funerary culture in the Egyptian Old and Middle Kingdoms: proceedings of the symposium held at Leiden, 6–7 June, 1996. Leuven, Paris, and Sterling VA, Peeters, 2001, p.330-331; De Buck, A, The ancient Egyptian Coffin Texts II: Texts of Spells 76–163. Chicago, 1938, p.173.

8 مصطفى البنا، الانتقال الى العالم الاخر عند المصريين الاقدميين، رسالة ماجستير غير منشورة –كلية الآداب ،2003، ص 152.

لقد صور لنا المصري القديم الموت الذي لم يراه أحد في زماننا ضمن بردية " **حنوت –تاوى**[9] فيقول ***"أن الموت لا يوجد معبود أو أنسان يراه "***.فهذا المنظر يعد ظاهرة فريدة في المناظر الجنائزية والأدب الديني لتمثيل الموت. لقد تمنى المصري القديم أن يعيش أبداً كما توضح النصوص المصرية كراهيته للموت كما إنه بالرغم من ذلك كان يترقبه ويستعد له سواء بتجهيز المقبرة أو بالعمل الطيب في حياته الدنيا.10

شكل (1) يبين جزء من بردية حنوت تاوي والتي تظهر العالم الأخر" رقم 10018 بالمتحف البريطانى

ومن اللافت للنظر أن كلمة الموت لم تختلف في مصر القديمة ولا حتى مخصصها على مر العصور. ذلك المخصص الذي يرمز الى الرجل الذي ينزف دماً وصفاً للموت. فالموت لدى المصري القديم لا يعد نهاية الرحلة بل هو بداية السير في رحلة العالم الآخر[11].

[9] حنوت تاوي، هي ملكة مصرية قديمة غير حاكمة أو زوجة ملك عاشت في عهد الأسرة الحادية والعشرين، وهي زوجة الملك باينجم الأول (بينوزم الأول)، تم العثور على المومياء داخل اثنين من التوابيت الخشبية. ويجب أن تكون التوابيت مغطاة بالذهب، ولكن كل الذهب قد تمت إزالته. وهما الآن في المتحف المصري بالقاهرة .وقد تضررت المومياء على يد لصوص القبر. ففي طريق البحث عن جعران القلب تم اختراق الجزء الرئيسي من جدار منطقة الصدر وحشو الكتان تحت الجلد أثناء التحنيط قد أصبحت ممارسة شائعة في الأسرة العشرين، ولكن تسبب ذلك في انفجار وجه السيدة حنوت تاوي، وقد تم ترميم الوجه بعد ذلك، واشترى عالم المصريات أوغست ماريت اثنتين من لفات البردي الجنائزية الكبيرة التي يعتقد أنها تنتمي إلى الملكة دوات حتحور حنوت تاوي.

10 عبد الحميد عزب ، الموت فى الادب المصرى القديم، القاهرة ، 2011، ص 122.

Baines, J., 'Society, Morality, and Religious Practice', In Byron E. Shafer, ed., *Religion in Ancient Egypt: Gods, Myths, and Personal Practice*, Ithaca, 1991, p. 123-200; Ballet, P., 'Potiers et fabricants de figurines dans d'Égypte Ancienne', ***Cahiers de la ceramique égyptiennes*** 4, 1996, p.113-126.

[11] حيث يوجد نص عثر عليه بمقبرة باحري بالكاب يقول فيه عن الموت "إن حياتك تحدث من جديد دونما تفيق بين البا الخاصة بك وجثتك، مع وجود با الخاص بك إلى جوار الآخ الخاصة بكيجب عليك أن تخرج كل يوم وتعود في كل مساء، سيتم إضاءة مصباح لك في الليل حتى تشرق الشمس مرة أخرى صدرك، وسوف يقال لك مرحباً، مرحباً بك في منزل الأحياء"، للمزيد راجع:

David, R. Religion and Magic in Ancient Egypt. Penguin Books, 2003.; Ikram, S. Death and Burial in Ancient Egypt. Pearson/Longman, 2003.Pinch, G. Egyptian Mythology: A Guide to the Gods, Goddesses, and Traditions of Ancient Egypt. Oxford University Press, 2004.

وتذكر نصوص كتاب الموتى أن الأموات لا ينتمون إلى البشر ولكنهم يكونون فئة أو مجموعة خاصة. تلك القائمة تكتمل أحيانا بكلمة ***Akhw*** وهي قد خصصت في البداية للفرعون حيث الوجود السماوي بين النجوم ثم شملت عامة الشعب. إن "الاَخو" أي المبجلون أو **الإيماخو** *ImAxw* هم أمواتاً ولكنهم أمواتاً حددتهم طبيعتهم في الآخرة وليس بصفتهم أفراداً عبروا عتبة الموت.[12] فقد كان اعتقادهم في الحياة بعد الموت في القبر، أن نفس الإنسان يحل بالقبر بعد وفاته، ولا يكون الإحسان والرحمة إليه إلا إذا كان المتوفى قد أحسن في حياته معاملة الناس والتقرب إليهم بالإحسان والشفقة والخير، حتى إذا ما توفى حفظ لنفسه ذكرى طيبة فيذكر دائماً بالخير والترحم عليه، والصلاة لروحه فيعيش سعيداً في أخرته.13

كما يشير **Pinch**[14] أنه قد تم العثور على العديد من الأشياء الخاصة بالمتوفين في مقابرهم. فربما هذه الأشياء هي عبارة عن تقدمات للمتوفى وبالإضافة إلى هذا فكل هذه الأشياء تحمل قوى خارقة سحرية الحكا. تلك القوى التي تساعد المتوفى في عبور بوابات العالم الآخر والتغلب على الآلهة الشريرة. فكل هذه الأشياء هي بمثابة عتبة تفصل بين عالم الأحياء وعالم الأموات. وأنه ليس من السهل التفريق بين تلك الأشياء واستخداماتها في عالم الأحياء سواء في السحر أو في الممارسات اليومية الحياتية عنها في المقابر وغيرها من الأرواح الشريرة المرتبطة بالموت.

يتضح من عقيدة المصري القديم عن الموت سيطرة مفهوم الخوف من الموت عليه والأموات بل وعالم الموتى. لقد خاف المصري من الموتى وما قد يلحق به من أذى.[15] ومن هنا حاول بأن يتغلب على هذه المخاوف بالتقرب إلى هذا العالم الغامض.[16] حيث وجدت في مصر القديمة ما يسمى بعبادة الأسلاف تلك العبادة التي كانت وثيقة الصلة "**بعالم الموتى**" بالمتوفى وهي تتم من خلال زيارة أقارب المتوفى له في المقبرة وتقديم القرابين وتقديم الصلوات تلك التي تعمل على التواصل المباشر بالشخص المتوفى. وتتضمن هذه العبادة بعض التقدمات الخاصة للمتوفى بالإضافة إلى اللوحات التذكارية والتماثيل النصفية وبعض الممارسات المنزلية والتي تعد العنصر الأساسي في العبادة.[17] فإن عبادة الاسلاف تعتمد في الاساس على عنصرين هما الترابط الاجتماعي والاتصال بالماضي والموتى كما هو في أنشودة هربرز في مقبرة نفرحتب.[18]

وتؤكد نصوص تعاليم **آنى** أهمية الحفاظ على ممارسة طقوس عبادة الأسلاف وتوارثها عبر الأجيال. حتى يضمنوا استمرار ذكراهم وسيرتهم مع استمرار تقديم الطقوس والتقدمات بعد وفاتهم مما يمكنهم من تخطى الصعاب التي يواجهونها في العالم الآخر وذلك عبر أبنائهم.[19] وتعتبر هذه العبادة وسيلة للتماسك الاجتماعي عبر الأجيال ولكن من الصعب على علماء

13 محمد عبد الحميد بسيونى، اداب السلوك عند المصريين القدماء ، مكتبة الاسرة ، الطبعة الاولى– القاهرة 2000، ص .63

14 Pinch, G, Redefining funerary objects. In Z. Hawass and L. Pinch Brock (eds), *Egyptology at the dawn of the Twenty-first Century: Proceedings of the Eighth International Congress of Egyptologists, Volume 2: History, religion.* Cairo, 2003, p. 445

15 Lewis, T. J, *Cults of the dead in ancient Israel and Ugarit*. Atlanta, Georgia, 1989, p. 43.

16 Hays, H, between identity and agency in ancient Egyptian ritual. In R. Nyord and A. Kjølby (Eds), *'Being in ancient Egypt': Thoughts on agency, materiality and cognition, proceedings of the seminar held in Copenhagen, September 29–30, 2006.* Oxford, 2009, p. 23&27

17 Pinch, G, *Votive offerings to Hathor*. Oxford, Griffith Institute, 1993, p. 339.

18 Lichtheim, M, *Ancient Egyptian Literature: A book of readings I: The Old and Middle Kingdoms.* Berkeley, Los Angeles and London, 1973, p. 229-230.

19 Wente, E. F, *Letters from ancient Egypt*,1990, p. 149.

الآثار تعقب هذه الممارسات بشكل واضح فهي تشبه تعقب آثار الاقدام في الصحراء.20 وحتى يصل المتوفى لمرحلة "الايماخو" **imAxw** لابد وأن يقوم الاقارب أو الابناء بعمل لوحة تذكارية تمثل صورة المتوفى أو تمثال له والحرص على ترديد الصلوات بشكل مستمر.21 لقد فرق **Demaree** بين أخ AX على إنه أخ المتوفى وكونها شيطان كما هو في العصر القبطي لدى المصري القديم. فالمتوفى يمكن أن يتحول إلى شيطان إذا وجهه إليه ضرر ما.22 وفى بعض الاحيان كان يقوم الابناء بعمل لوحه تمثل أفراد العائلة ويتم وضعها على الباب الوهمي كما هو في مقبرة ميري في تل العمارنة.23

مفهوم تخليد الذكري عند المصري القديم

كما ذكر المؤلفون سابقاً أنه توجد العديد من الأسباب والرموز وراء عبادة الأسلاف لعل أهمها تخليد ذكرى موتاهم وذلك للتقرب الاجتماعي وإطالة العمر.24 فقد حرص المصري القديم على ذكر أسماء أقاربه في قبورهم كنوع من تخليد ذكراهم، فعلى سبيل المثال في مقبرة في الدير البحري **رقم 3** بالكاب مقبرة تعود للأسرة 18حيث قام صاحب المقبرة بذكر أسماء أقاربه حتى الجيل الخامس هذا بالإضافة له وزوجته وإخوته وأولاده وأحفاده أيضاً. وهناك مقبرة أخرى **رقم 5** لأحد الأشخاص المدعو أحمس بن أبانا تمدنا بذكر أسماء جيلين من عائلته.25

كما يوجد في دير المدينة مقبرة رقم TT359 الاسرة 20 في دير المدينة لأحد الأشخاص **يدعى إين حر خعو** تسجل هذه المقبرة خمسة أجيال من العائلة من جده العظيم حتى ابنه26. حيث يعد هذا نوعا من تخليد ذكرى المتوفى واستمرارا لاسمه عبر الأجيال.27 مثال آخر حيث توجد عائلات أخرى قد سجلت أسماؤها على آثار، مثل عائلة عامتي amty .28 وكما يقول Jeffreys إنه من خلال تسجيل أفراد الاسرة على مر الأجيال على جدران المقبرة هو بمثابة ضمان لتعزيز القوة وضمان المستقبل الأسرة بالكامل فيما بعد الموت.29 هذا بالإضافة إلى إنه تم العثور على العديد من موائد القرابين وهو يحمل اسم بعض الأسلاف في دير المدينة وهي مخصصة للروح الخاصة (***Ax n iKr***) لـ با حرى جدت في منزله.

---

20 Meskell, L, Memory's materiality: ancestral presence, commemorative practice and disjunctive locales. In R. M. Van Dyke and S. E. Alcock (eds), *Archaeologies of memory*. Malden, MA, Oxford, 2003, p. 34.

21 Lewis, T. J, *Cults of the dead in ancient Israel and Ugarit*. Atlanta, Georgia, 1989, p. 53-55.

22 Demarée, R. J, *The Ax iqr n ra stelae: On ancestor worship in ancient Egypt*. Leiden, Nederlands Instituut voor het Nabije Oosten, 1983, p.194 & 233.

23 Murnane, W. J, *Texts from the Amarna period in Egypt*, 1995, p.161

24 Mack, J, *The museum of the mind*. London, 2003, p. 85.

25 Whale, S, *The family in the Eighteenth Dynasty of Egypt: A study of the representation of the family in the private tombs*. Sydney, Australian Centre for Egyptology, 1989, p. 70-71

26 McDowell, A. G, Awareness of the past in Deir el-Medîna. In R. J. Demarée and A. Egberts (eds), *Village voices: proceedings of the symposium "Texts from Deir el-Medîna and their interpretation", Leiden, May 31–June 1, 1991*. Leiden, 1992, p.107.

27نجد أن كاهن امون رع أدرج اسماء 13 جيل من عائلته في معبد تحتمس الثالث في الدير البحري

Sadek, A. I, an attempt to translate the corpus of the Deir el-Bahri hieratic inscriptions. *Göttinger Miszellen* 71, 1984a, p. 85-86.

28 حيث تم تسجيل اسماءهم على حجر مقصورة في جبل السلسة بالرغم من لنهم دفنوا في غرب طيبة في مقبرة رقم TT83 الاسرة 18

Dorman, P. F, Family burial and commemoration in the Theban necropolis. In N. Strudwick and J. H. Taylor (eds), *The Theban necropolis: past, present and future*. London, 2003, p. 37.

29 مثال آخر مائدة قرابين خصصت لروح (***Ax n ikr n ra***) لإيوى اكتشفت تحت أنقاض منزل رقم 29.S.E.I.X ومائدة قرابين اخرى خصصت لامرأة تدعى إرى نفر في الغرفة الثانية من المنزل رقم C.VI29، للمزيد راجع

وتتعدد مظاهر عبادة الأسلاف منذ بداية الدولة الحديثة وحتى نهاية العصر المتأخر، ويركز مؤلف البحث علي النوع الثاني فقط

أولاً: التماثيل الكبيرة الحجم (المعابد – المقاصير)، (جماعية – كتلة)

ثانيا: التماثيل النصفية باختلاف أشكالها وأنواعها

ثالثا: الشواهد والنصوص الأثرية التي تدل على ممارسة عبادة الأسلاف

رابعا: اللوحات

ويركز المؤلفون على النوع الثاني من مظاهر عبادة الأسلاف وهي التماثيل النصفية للأفراد باختلاف أشكالها وأنواعها التي ظهرت بها خلال عصر الدولة الحديثة حيث يعد الظهور الأول لهذه التماثيل مع أواخر عصر الدولة الوسطى.

تماثيل الأفراد النصفية غير الاعتيادية ودورها في عبادة الأسلاف

إن هذه التماثيل تعكس صورة من صورة الأجداد ولقد وجُدت على اللوحات أو التماثيل أو غيرها ولكنها كانت تعكس أحد طبقات المجتمع المصري القديم وهي الطبقة الدنيا والتي يمثل أغلبيتها "عامة الشعب". فلقد حرصت تلك الطبقة من المجتمع المصري القديم على إقامة علاقة وطيدة بين أسلافهم لكي يكونوا شفعاء لهم في العالم الآخر. أما الطبقة الأعلى في السلم الاجتماعي في المجتمع المصري القديم كان بإمكانهم صنع تماثيل خاصة بهم ووضعها في المعابد كي تكون دليلا على تخليد ذكرى اسم السلف. وعادة ما كانت تصنع من مواد بسيطة وهو ما يفسر لنا ندرة وجودها وتهشم معظم الأسماء الموجودة بها. طبقا لرأى **Jean Keith** فإن هناك العديد من التماثيل النصفية فمنها:

1. تماثيل على شكل تمائم

تتنوع هذه التماثيل حيث تظهر تماثيل نصفية تحمل صورة السلف لكن توضع في المنزل، ونوع آخر وهي تماثيل نصفية تحمل صوة السلف وتوضع في المقبرة، كل هذه التماثيل مخصصة لعبادة الأسلاف باختلاف أماكنهم وأشكالهم.30 وطبقا **Meskell** فما من شك أنه يوجد اختلاف بين تماثيل الأفراد في شكل الكتلة وتماثيل السلف النصفية، فالأخيرة تخلط بين الصفات الجسدية للشخص والإله فهي لا تهتم بالتمثيل الدقيق، وعادة ما تكون مجهولة الهوية والاسم وهي خاصة بفئة معينة.31 أما عن التماثيل السلف النصفية التي تأخذ شكل تميمة فهي عادة ما كانت توجد في **دير المدينة** ولم يتم العثور على أشكال متطابقة منها بل وكانت نادرة الوجود.32 وهنا تمثال من الفيانس يعود للدولة الحديثة الأسرة 18 تم العثور عليه في دير المدينة ويحمل رقم 26.7.102433. 34

Jeffreys, D, All in the family? Heirlooms in ancient Egypt. In W. J. Tait (ed.), *'Never had the like occurred': Egypt's view of its past.* London, UCL Press., 2003, p.199; Hays, H, between identity and agency in ancient Egyptian ritual. In R. Nyord and A. Kjølby (Eds), *'Being in ancient Egypt': Thoughts on agency, materiality and cognition, proceedings of the seminar held in Copenhagen, September 29–30, 2006.* Oxford, 2009, p. 23&27.

30 Keith, J. L. (with contributions by S. Donnat, A. Stevens and N. Harrington), *Anthropoid busts of Deir el Medineh and other sites and collections: Analysis, catalogue raisonée, appendices*. Cairo, 2011, p. 2.

31 Meskell, L, *Object worlds in ancient Egypt*. Oxford, Berg, 2004, p.73-75.

32 Keith, J. L. (with contributions by S. Donnat, A. Stevens and N. Harrington), *Anthropoid busts of Deir el Medineh and other sites and collections: Analysis, catalogue raisonée, appendices*. Cairo, 2011, p.36

29 Ibid, Cairo, 2011, p. 2.

شكل (2) تمثال نصفي صغير على هيئة تميمة بمتحف بتري بلندن، رقم التسجيل UCL 26.7.1024

شكل (3) تمثال نصفي صغير على هيئة تميمة ضمن مجموعة Michael C Carlos Museum - Emory University, n p. 2016

ويعد الغرض الأساسي من وضع التماثيل النصفية التميمة في المنزل هو توفير الحماية الكافية للساكنين عن طريق التواصل مع العالم الآخر عبر السلف.35 كما يوجد مثال عثر عليه في دير المدينة في منزل رقم 207I الحجرة رقم 1 تم العثور على تمثال نصفي من الحجر الجيري وجد في النيش الخاص بهذا المنزل.36 كما وجدت أيضا في المقابر مع المتوفى كي تحميه من الخطر الذي يقابله أثناء رحلته في العالم الأخر. ولقد ظهر في فترة الرعامسة شكل جديد للتماثيل النصفية والتي استخدمت في بعض الأحيان على إنها تمائم كي يضمن صاحبها حماية السلف له في مواجهة المشاكل اليومية (شكل 4-6).

شكل 4-6 يبين مجموعة من التماثيل النصفية الصغيرة التي تم تشكيلها بطريقة غير جيدة حيث تمثل تمائم اعتقد الأفراد بحمايتها وشفاعتها لهم، بمتحف بتري للفنون، UCL 13212, 52606, 52612

ليديا إيميل، رسالة ماجستير غير منشورة، 2015، ص 180-182

35عادة ما كانت تستخدمها النساء لطلب المساعدة من السلف في طرد الأرواح الشريرة من المنزل خاصة وقت الولادة وكما يمكن أن يعلقها المصري القديم لحمايته من الأمراض.

Bomann, A. H. the private chapel in ancient Egypt: a study of the chapels in the workmen's village at el Amarna with special reference to Deir el Medina and other sites. London, 1991, p.70.

36 مثال على ذلك تمثال يحمل رقم 13212، 52606، 52612. ولقد صورت هذه التماثيل النصفية في حجم التمائم ولكن تحمل ملامح وجه السلف

Keith, J. L. (with contributions by S. Donnat, A. Stevens and N. Harrington), Anthropoid busts of Deir el Medineh and other sites and collections: Analysis, catalogue raisonée, appendices. Cairo, 2011, p. 261-268.

2 . تماثيل الأفراد النصفية المزدوجة

كما ظهر نمط آخر من تماثيل الأفراد غير معتادة الظهور من حيث طريقة النحت أو الصفات التشريحية، حيث تعد هذه التماثيل النصفية المزدوجة للأسلاف أحد أهم الأنواع التي ظهرت خلال عصر الدولة الحديثة وهذا يفسر كثرة انتشارها في مقابر الأفراد. حيث يوجد تمثال لرجل يمثل رب الأسرة مكتوب عليه اسمه واستدعاء **الشو** Sw الخاصة به. وتمثال آخر خاص لسيدة كتب عليه اسمها واسم الالهة **تفنوت**tfnwt وهي جدة هذه الأسرة. جدير بالذكر أنه مع الإشارة إلى هذين الإلهين **شو وتفنوت** فهو يمثل العودة إلى فجر الخليقة طبقاً للأسطورة المصرية.[37] ومن حيث الرمزية فإن تماثيل الاسلاف المزدوجة للأفراد فيها يمثل الرجل الاله شو والمرأة الإلهة تفنوت وهو مايشير إلى اعادة الخليقة و البعث بعد الموت ثم الارتباط بالحكا HkAيتحول إلى الايماخوimAxw بالصلوات الاقارب إلى أن يصبح مثل رع.38 وكمثال على ذلك تمثال يحمل رقم E14702 (شكل 7) وهذا التمثال تم العثور عليه في دير المدينة يعود إلى عهد الرعامسة39.

شكل (7) أحد تماثيل الأفراد المزدوجة والتي تستخدم وظيفياً كتخليد لذكرى المتوفي، محفوظ بمتحف اللوفر، بباريس، رقم التسجيل Louvre E 14702 http://www.ucl.ac.uk/museums-static/digitalegypt/religion/ancestor.html	شكل (8) أحد تماثيل الأفراد المزدوجة والتي تستخدم وظيفياً كتخليد لذكرى المتوفي، محفوظ بمتحف اللوفر EA49735 http://cartelfr.louvre.fr/cartelfr/visite?srv=car_not_frame&idNotice=24077

[37] طبقاً لأساطير الخلق فإن شو وتفنوت هما أول إبن وابنه من الاله الخالق رع. وكما هو معروف كي ينتقل المتوفى إلى نوت لابد من وجود وسيط مثل شو وتفنوت حيث الرطوبة والهواء "اعادة الخلق" وخلال الاسرة الرابعة يقول أن المتوفى يكون في أحضان **نوت** حيث يصل هنا إلى قمة النجوم الغير الفانية. وذلك لان غاية الانسان عندما ينتقل إلى العالم الآخر أن يكون رع –أوزير – شو، وشو هو أحد أعضاء تاسوع هيليوبوليس. وهو ما يتطابق مع اللوحات **(اخ ايكر ان رع)** والتي تعنى الروح الممتازة من الاله رع. أو ربما تكون منطقة معينة في السماء يشترط بعث المتوفى على عبورها تلك التي كانت تعتبر إما نجمة أو منطقة حيث إنها توجد في الساعة الخامسة اثناء العبور في العالم الاخر، كما نرى الاله رع يصطحب في مركبه المقدس آلهة يعملون كطاقم ومن ضمن هذه الآلهة إله السحر الاله حكا، للمزيد راجع:

Bomann, A. H. the private chapel in ancient Egypt: a study of the chapels in the workmen's village at el Amarna with special reference to Deir el Medina and other sites. London, 1991, p.70.

[38] http://www.ucl.ac.uk/museums-static/digitalegypt/religion/ancestor.html

[39] http://cartelfr.louvre.fr/cartelfr/visite?srv=car_not_frame&idNotice=24077

وجدير بالإشارة إلى بعض الاختلافات التي ظهرت على هذه التماثيل فلم تكن كلها ذات نحت متشابه حيث يوجد ثلاثة تماثيل نصفية يظهر فيها الرجال بلحية مستعارة وذلك ربما لتفرقة الرجل عن السيدة (شكل 8، 9)

شكل (9) أحد تماثيل الأفراد المصنوعة من الفيانس ولها لحية مستعارة والتي تستخدم وظيفياً كتخليد لذكرى المتوفي، متحف بتري رقم التسجيل UC16553

كذلك وجدت أنماط من تماثيل الأفراد خلال عصر الدولة الحديثة تنطبق عليها نفس مواصفات تماثيل الأفراد التي تستخدم لتخليد ذكرى المتوفى حليقة الرأس[40] (شكل رقم 10، 11) أو رجل مع زوجته كما سبق وتم الإشارة (شكل رقم 8)

شكل (10) تماثيل أحد الأفراد النصفية حليق الرأس، الدولة الحديثة، متحف بروكلين، رقم التسجيل 53.246

شكل (11) تماثيل أحد الأفراد النصفية حليق الرأس، الدولة الحديثة، متحف بروكلين، رقم التسجيل 38.545

[40] تمثال نصفي لرجل ولقد تم العثور على الرأس والجسم بشكل منفصل في منزل خاص في سيسبي بالسودان ولكن ليس هناك شك في أنها تنتمي معا. وهو مصنوع من الحجر الرملي ويعود الى الدولة الحديثة، محفوظ حالياً بمتحف بروكلين رقم التسجيل 38.545 للمزيد راجع:

Kaiser, W., Andraschko, F., Aston, D. A., Jaritz, H., Krekeler, A., Nebe, I., Niederberger, W., Pigur, M. and von Pilgrim, C, Stadt und Tempel von Elephantine 17. /18. Grabungsbericht. *Mitteilungen des Deutschen Archäologischen Instituts, Abteilung Kairo* (1990), p46; Romano, J. F. Small anthropoid bust, and large anthropoid bust, nos. 263, 264. In R. London, Thames and Hudson, 1999, p. 263-264.

ولم يقتصر الأمر على تمثيل الرجال فقط في تماثيل منفردة بل ظهرت أيضاً تماثيل نصفية للسيدات تحمل ملاح أنثوية وباروكة للشعر (شكل 12) حيث تم العثور عليه فى طيبة مصنوع من الحجر الجيرى41 وقد تم تمثيل التمثال لسيدة ترتدي الباروكة وعقد ذات عدة طبقات حول رقبتها.

كما عثر على تمثال نصفي آخر لسيدة في دير المدينة ويعود إلى الأسرة الثامنة عشرة ويتضح أنه مصنوع من الفخار، وتظهر السيدة وهي ترتدى الشعر المستعار. وقلادة حول العنق تم رسمها بالمداد الأسود مع لوتس الزهور والأوراق والبراعم علقت على الجبهة.42

شكل (12) تمثال نصفي لإحدى السيدات وهي ترتدي باروكة كثيفة ثلاثية الأبعاد، متحف بروكلين للفنون، رقم التسجيل Brook. 60.50، نقلاً عن ليديا إيميل 2015.	**شكل (13)** تمثال نصفي لإحدى السيدات وهي ترتدي باروكة كثيفة ثلاثية الأبعاد، متحف بروكلين للفنون Brook. 61.49 نقلاً عن ليديا إيميل 2015

الأهمية الدينية لتماثيل الأفراد النصفية في مصر القديمة

ويعتبر أول ظهور للتماثيل النصفية يعود إلى الدولة الوسطى الأسرة الحادية عشرة لسيدة تدعى عاشيت**ASit** من الدير البحري.43 وهناك نص منقوش على هذا التمثال يحتوي على تعويذة سحرية وعين حورس وقائمة بسبعة زيوت سحرية متعلقة بالتعويذة رقم 934 من نصوص التوابيت. مكتوبة على مسند الرأس.

41 Kaiser, W., Andraschko, F., Aston, D. A., Jaritz, H., Krekeler, A., Nebe, I., Niederberger, W., Pigur, M. and von Pilgrim, C, Stadt und Tempel von Elephantine 17. /18. Grabungsbericht. *Mitteilungen des Deutschen Archäologischen Instituts, Abteilung Kairo* (1990), p46; Romano, J. F. Small anthropoid bust, and large anthropoid bust, nos. 263, 264. In R. London, Thames and Hudson, (1999), p. 263-264; Stevens, A., and Private religion at Amarna: the material evidence. Oxford, Archaeopress, 2006, p. 294; Keith-Bennett, J, Anthropoid busts II: Not from Deir el Medineh alone. *Bulletin of the Egyptological Seminar* 3. (1981), p. 46; Martin, G. T. Van Dijk, J., Raven, M. J., Aston, B. G., Aston, D. A., Strouhal, E. and Horáčková, L, *The tombs of three Memphite officials: Ramose, Khay and Pabes*. London, Egypt Exploration Society, 2001, p20; Giddy, L. L, *The survey of Memphis: Kom Rabi 'a: The New Kingdom and post-New Kingdom objects*. London, Egypt Exploration Society, 1999, p. 48-49.

42 Martin, G. T. Van Dijk, J., Raven, M. J., Aston, B. G., Aston, D. A., Strouhal, E. and Horáčková, L, *The tombs of three Memphite officials: Ramose, Khay and Pabes*. London, Egypt Exploration Society, 2001, p20, http://www.brooklynmuseum.org/opencollection/objects/3707/Female_Ancestral_Bust

wsir N pn ṯs n.k tp.k ꜥnḫ.k ꜥnḫ b3.k wnm.k m nṯr rdit n.f tp.f ꜥnḫ.f

"يا اوزير هذا يدعم رأسك حتى تتمكن من العيش وال bA الخاصة بك ايضا حتى تصبح إله.44 انه يريح الرأس حتى يستطيع أن يعيش"

كما يوجد مثال آخر للوحة ترجع إلى الدولة الوسطى بالتحديد الأسرة الثانية عشرة من أبيدوس لشخص يدعى **سنب إف وابت تا** وزوجته مصنوع من الحجر الجيري وربما وصلت هذه اللوحة من مقصورة تابعة لمعبد الإله أوزير بأبيدوس نرى الرجل وزوجته وأحد أولاده ويتوسط اللوحة رمز الحياة العنخ كنوع من عبادة الأسلاف وتخليد ذكراهم على أمل البعث في العالم الآخر45 **(شكل رقم 14)**.

وتعود أهمية التماثيل النصفية في أنها تمد المتوفى بالرأس التي هي سبب الحياة فمن خلال الرأس تدب الحياة من جديد ويبعث في العالم الآخر. فيشعر المتوفى بالدعم سواء من أقاربه أو من الآلهة عبر هذه التماثيل46، حيث يوجد في كتاب الموتى التعويذة رقم **151** تتحدث عن الرابط بين الرأس وعلاقتها بإعادة الحياة لدى المتوفى(r n tp št3) وكأن الرأس تخبر الشخص المتوفى فتقول "**أنا لقد تسببت في أن تكون إله .... رأسك لن تذهب بعيداً**"47. وهنا نرى توافق أو عبارة عن تطور لما وصل الينا من نصوص التوابيت تعويذة رقم **934**.

وكما يرى **Assmann** مدى الترابط بين الرأس والمتوفى في إعادة بعثه من جديد، حيث إنه في الطقوس الجنائزية يعتبر الماسك الخاص بالمومياء هو بمثابة رأس الإله، وهنا نستطيع أن نقول إن الرأس تمكن المتوفى من أن يصبح إلها في العالم الآخر.48

ومن خلال ما وجد على توابيت العصر المتأخر تشير إلى أن الآلهة كان يطلق عليهم "**الآلهة ذات الرؤوس المحيية**".49 ولقد تم وضع هذه التماثيل النصفية الخاصة بعبادة الأسلاف في المقابر لترديد الصلوات أمامها عند زيارة أقارب المتوفى له في القبر. وكمثال على ذلك يوجد تمثال يحمل رقم (a 50.13.182 كما وضعت أيضا في المنازل حتى يتم تقديم الصلوات لأسلافهم ضمن طقوس الممارسات المنزلية اليومية أو ما يسمى بتلك العبادات الشعبية حتى يتمكن المتوفى من العبور إلى العالم الآخر.

---

43 Keith, J. L. (with contributions by S. Donnat, A. Stevens and N. Harrington), *Anthropoid busts of Deir el Medineh and other sites and collections: Analysis, catalogue raisonée, appendices*. Cairo, Institut Français d'Archéologie Orientale, 2011, p.74-75 &89.

44 Thompson, S. E, The significance of anointing in ancient Egyptian funerary beliefs. In L. H. Lesko (ed.), *Ancient Egyptian and Mediterranean studies in memory of William A. Ward.* Providence, Department of Egyptology, Brown University, 1998, p. 233-237.

45 45 https://www.flickr.com/photos/lenkapeac/5201366763

46 Hellinckx, B. R, the symbolic assimilation of head and sun as expressed by headrests. *Studien zur Altägyptischen Kultur* 29. The head alone could represent the deceased in general, 2001, p. 92.

47 Faulkner, R. O, *The ancient Egyptian Book of the Dead*. London, British Museum Publications, 1985, p.145.

48 Assmann, J, *Death and salvation in ancient Egypt*, trans. D. Lorton. Ithaca and London, Cornell University Press, 2005, p.107-108.

49 Ibid, 2005, p.88.

50 Bruyére, B, *Rapport sur les fouilles de Deir el Médineh (1924–1925)*. Cairo, Institut Français d'Archéologie Orientale, 1926, p.194-196.

حيث تم العثور على تمثال في منزل في سسبى في السودان يحمل رقم Brooklyn Museum, CUR.38.54551 كما تم العثور على تمثال يحمل رقم Brooklyn Museum, 61.4952 في منزل في دير المدينة وأيضاً تم العثور على تمثال في المقبرة رقم 136 بسدمنت الجبل بالواسطي خلال عصر الملك امنحتب الثالث ويحمل رقم1655453 UC **(شكل رقم 15–16)**. كما توجد بعض النماذج التي وصلت إلينا من المعابد أو المقاصير المجاورة والتي تشير إلى أن من يقدمها يتمنى لصاحبها أن يظل ينعم بتقديم القرابين والصلوات وحتى يضمن تخليد ذكراه إلى الأبد ويصبح من المبجلين.54

ويقول Pinch إنه ربما عندما تتم الصلوات وطلبات النذور في ساحة المعبد لأحد الأسلاف لا تقتصر على الصلوات الشفوية فقط بل تتضمن أيضاً بعض الهتافات للآلهة والغناء والرقص على أنغام الموسيقى، حيث يعد كل هذا ضمن الطقوس والممارسات الجنائزية اللازمة لضمان عبور المتوفى من بوابات العالم الاخر.55 ونلاحظ أنه من الصعب التفريق بين نوع الشخص الذي يمثله التمثال فلا يمكن الاعتماد على الملامح لأنه عادة ما يكون مصنوعا من مواد رخيصة. ولاعن طريق لون البشرة ولا الشعر المستعار.

ولقد تم الكشف عن التماثيل النصفية من قبل Bruyère ما بين المقبرة 214& 290 ولكن لم يتم التعرف ما إذا كانت قادمة من مقصورة تابعة لمقبرة أم من منزل. ومن ضمن هذه الأمثلة 56.UC16031 كما عثر على تمثال نصفي للأسلاف في مقبرة رقم 603 من منطقة غراب Gurob حيث ارتبط مع إناء ربما أنه قادم من محاريب على الجدار الغربي لفناء قبر آمون مس، وقد كان المستفيد من هذه التماثيل ليس أمون مس فقط بل والديه موت إم ايونت وبا إن جرتى أيضاً57 (شكل 17).

51 Kaiser, W., Andraschko, F., Aston, D. A., Jaritz, H., Krekeler, A., Nebe, I., Niederberger, W., Pigur, M. and von Pilgrim, C, Stadt und Tempel von Elephantine 17. /18. Grabungsbericht. *Mitteilungen des Deutschen Archäologischen Instituts, Abteilung Kairo* 1990, p. 46; Romano, J. F. Small anthropoid bust, and large anthropoid bust, nos. 263, 264. In R. London, Thames and Hudson, 1999, p263-264
Stevens, A., Private religion at Amarna: the material evidence. Oxford, Archaeopress, 2006, p. 294; Keith-Bennett, J, Anthropoid busts II: Not from Deir el Medineh alone. *Bulletin of the Egyptological Seminar* 3. (1981), p. 46; Martin, G. T. Van Dijk, J., Raven, M. J., Aston, B. G., Aston, D. A., Strouhal, E. and Horáčková, L, *The tombs of three Memphite officials: Ramose, Khay and Pabes*. London, Egypt Exploration Society, 2001, p. 2; Giddy, L. L, *The survey of Memphis: Kom Rabi 'a: The New Kingdom and post-New Kingdom objects*. London, *Egypt Exploration* Society, 1999, p. 48-49.
52 https://www.brooklynmuseum.org/opencollection/objects/3707
53 http://www.ucl.ac.uk/museums-static/digitalegypt/sedment/nk/tomb136.html
54 Habachi, L, The royal scribe Amenmose, son of Penzerti and Mutemonet: His monuments in Egypt and abroad. In J. H. Johnson and E. F. Wente (Eds), *Studies in honor of George R. Hughes.* Chicago, Oriental Institute of the University of Chicago, 1976, p.84-86.
55 Pinch, G, *Votive offerings to Hathor*. Oxford, Griffith Institute, 1993, p. 340.
56 Thomas, A. P, *Gurob: A New Kingdom town (2 volumes)*. Warminster, Aris & Phillips, 1981, p. 83.
57 Keith, J. L. (with contributions by S. Donnat, A. Stevens and N. Harrington), *Anthropoid busts of Deir el Medineh and other sites and collections: Analysis, catalogue raisonée, appendices*. Cairo, Institut Français d'Archéologie Orientale, 2011, p292-298.

شكل (14) لوحة ترجع إلى الدولة الوسطى الأسرة 12 من ابيدوس لشخص يدعى سنب إف وابت تا زوجته مصنوع من الحجر الجيري https://www.flickr.com/photos/lenkapeac/5201366763	
شكل (15) رأس تمثال عثر عليه بأحد مقابر دير المدينة وقد وضع لترديد الصلوات أمامها عند زيارة أقارب المتوفى له في القبر، المتحف البريطاني رقم BM13.182.1 Bruyére, B, *Rapport sur les fouilles de Deir el Médineh (1924–1925)*. Cairo, Institut Français d'Archéologie Orientale. (1926), p.194-196.	
شكل رقم (16) تمثال نصفي لأحد ألأفراد تم العثور علىه في المقبرة رقم 136 في سدمنت خلال عصر الملك أمنحتب الثالث ويحمل رقمUC 1655458 Giddy, L. L, *The survey of Memphis: Kom Rabi'a: the New Kingdom and post-New Kingdom objects*. London, *Egypt Exploration* Society, (1999), p. 48-49, fig. 21.	
شكل رقم (17) تمثال نصفي لأحد الأفراد للأسلاف في مقبرة 603 من منطقة غراب، تم تشكيله على هيئة إناء Habachi, L, The royal scribe Amenmose, son of Penzerti and Mutemonet: His monuments in Egypt and abroad. In J. H. Johnson and E. F. Wente (Eds), *Studies in honor of George R. Hughes*. Chicago, 1976, p.84-86.	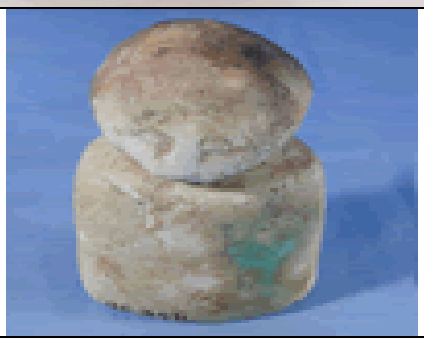

58 http://www.ucl.ac.uk/museums-static/digitalegypt/sedment/nk/tomb136.html

جدول توضيحي لأهم السمات الفنية لتماثيل الأفراد النصفية خلال عصر الدولة الحديثة

رقم التمثال	هيئة التمثال	مكان الحفظ	رقم التسجيل	النوع (رجل/ سيدة)	(فردي- مزدوج)	وجود الباروكة	القلادات
1	تمثال نصفي صغير على هيئة تميمة	بتري بلندنpetrie	UCL26.7.1024	رجل	فردي	يوجد	يوجد
2	تمثال نصفي صغير على هيئة تميمة	Michael Charlos Museum - Emory University,	n p. 2016	رجل	فردي	لا يوجد	لا يوجد
3	تماثيل صغيرة على هيئة تميمة	بتري بلندنpetrie	UCL 13212	رجل	فردي	يوجد	يوجد
4	تماثيل صغيرة على هيئة تميمة	بتري بلندنPetrie	UCLA52606	رجل	فردي	يوجد	يوجد
5	تماثيل نصفي صغيرة على هيئة تميمة	بتري بلندنPetrie	UCLA52612	رجل	فردي	يوجد	يوجد
6	تمثال نصفي كبير مزدوج لرجل وسيدة	متحف اللوفر بباريس	Louvre E 14702	رجل وسيدة	زوجي	لا يوجد حليق الرأس وله لحية	لا يوجد
7	تمثال نصفي كبير مزدوج لرجل وسيدة	متحف اللوفر بباريس	EA49735	رجل وسيدة	زوجي	لا يوجد حليق الرأس لاتوجد لحية	لا يوجد
8	تمثال نصفي كبير فردي	متحف بتري	UC16553	رجل	فردي	لحية+ حليق الرأس	لا يوجد
9	تمثال نصفي كبير	متحف بروكلين	رقم التسجيل 53.246	رجل	فردي	حليق الرأس+لحية	لا يوجد
10	تمثال نصفي كبير	متحف بروكلين	رقم التسجيل 38.545	رجل	فردي	حليق الرأس+ لحية	لا يوجد
11	تمثال نصفي لأحد السيدات	بروكلين للفنون	Brook.60.50	سيدة	فردي	باروكة	قلادة
12	تمثال نصفي لأحد السيدات	بروكلين للفنون	Brook.61.49	سيدة	فردي	باروكة	قلادة
13	رأس تمثال نصفي	المتحف البريطاني	BM13.182.1	رجل	فردي	باروكة	قلادة
14	تمثال نصفي لأحد ألأفراد	متحف بتري بلندن	UC 16554	رجل	فردي	باروكة	لا يوجد
15	تمثال نصفي لأحد الأفراد على هيئة اناء	متحف بتري بلندن	UC 16554	رجل	فردي	لا يوجد	لا يوجد

النتائج والمناقشة

يتضح من الجدول السابق تنوع تماثيل الأفراد النصفية التي ظهرت خلال عصر الدولة الحديثة من حيث مادة الصنع وهيئة التمثال وعدد التماثيل الموجودة فردية أو مزدوجة ثم وجود باروكة من عدمه وكذلك وجود قلادات حول الرقبة.

لقد اختلفت مادة الصنع ما بين الحجر الجيري والحجر الرملي والجرانيت والخشب والفيروز والطين.59 ولقد تم العثور على تماثيل أفراد من الخشب حيث خصصت لأصحاب منازل قد رحلوا مثل جحوتى نخت. ومن الملاحظ ندرة هذه التماثيل وذلك لأنها كانت من مواد رديئة وسهلة التأثر بالعوامل المناخية وأصحابها كانوا يعيدون استخدامها مرة أخرى.60 وبالنسبة لدير المدينة تحديداً فإنه عندما رحل أهلها أخذوا معهم الأشياء الثمينة فقط. كما عثر على تماثيل من الطين أيضا في العديد من المقابر الخاصة بدير المدينة.61

أما عن مكان العثور على معظم تماثيل الأفراد النصفية فقد وجدت في دير المدينة ولكن Jean Keith يرفض هذا الرأي ويقول بأن معظم هذه التماثيل لم ترتبط بمكان معين أو منطقة جغرافية وإنما كانت حيث المناطق السكنية فالكثير منها وجد تحت أنقاض المنازل.62 وجدت في دير المدينة بالإضافة إلى معبد الكرنك وأبيدوس63، وتل العمارنة،64 وسدمنت الجبل65،وسقارة ومدينة غراب.66وميت رهينة.67والفيوم.68 وعادة ما يتراوح حجم التمثال ما بين2سم الى 70 سم. الكرنك

59 Keith, J. L. (with contributions by S. Donnat, A. Stevens and N. Harrington), *Anthropoid busts of Deir el Medineh and other sites and collections: Analysis, catalogue raisonée, appendices*. Cairo, Institut Français d'Archéologie Orientale, 2011, p. 29.

60 Stevens, A, South Tombs Cemetery. In B. J. Kemp, Tell el-Amarna, 2007–8. ***Journal of Egyptian Archaeology*** 94, 2008, p. 36-37.

61 Mohammed, M. A.-Q, *the development of the funerary beliefs and practices displayed in the private tombs of the New Kingdom at Thebes*. Cairo,1966, p. 31

62 Keith-Bennett, J, Anthropoid busts II: Not from Deir el Medineh alone. Bulletin of the Egyptological Seminar 3, 1981, p. 48.

63 Kaiser, W., Andraschko, F., Aston, D. A., Jaritz, H., Krekeler, A., Nebe, I., Niederberger, W., Pigur, M. and von Pilgrim, C, Stadt und Tempel von Elephantine 17. /18. ***Grabungsbericht. Mitteilungen des Deutschen Archäologischen Instituts, Abteilung Kairo***, 1990, p. 46.

64Romano, J. F. Small anthropoid bust, and large anthropoid bust, nos. 263, 264. In R. London, Thames and Hudson, 1999, p. 263-264.

Stevens, A., Private religion at Amarna: the material evidence. Oxford, Archaeopress, 2006, p. 294.

65 Keith-Bennett, J, Anthropoid busts II: Not from Deir el Medineh alone. ***Bulletin of the Egyptological Seminar*** 3, 1981, p. 46.

66 Martin, G. T. Van Dijk, J., Raven, M. J., Aston, B. G., Aston, D. A., Strouhal, E. and Horáčková, L, *The tombs of three Memphite officials: Ramose, Khay and Pabes*. London, Egypt Exploration Society, 2001, p. 20.

67 Giddy, L. L, *The survey of Memphis: Kom Rabi'a: The New Kingdom and post-New Kingdom objects*. London, Egypt Exploration Society, 1999, p. 48-49.

68 Harrington, N, from the cradle to the grave: Anthropoid busts and ancestor cults at Deir el Medina. In K. Piquette and S. Love (eds), *Current Research in Egyptology 2003: Proceedings of the Fourth Annual Symposium, University College London, 2003.* Oxford, Oxbow Books, 2005, p. 73

وأبيدوس 69. وتل العمارنة.70وسدمنت.71. وسقارة ومدينة غراب.72وميت رهينة.73والفيوم.74 وعادة ما يتراوح حجم التمثال ما بين 2 سم إلى 70 سم.

أما عن عدد التماثيل فقد كانت الأغلبية من عينة البحث تماثيل فردية سواء للرجال أو السيدات بمتاحف عالمية حيث سادت مع بداية الأسرة الثامنة عشرة واستمرت حتى نهاية العصر المتأخر، أما التماثيل المزدوجة فقد احتلت المرتبة الثانية وكانت تظهر إما تمثال مزدوج لنفس الشخص بمعنى التمثال يظهر الشخص والقرين الخاص به أو يظهر تمثال مزدوج لرجل وسيدة معاً. وقد قام الفنان رغم قلة الإمكانات بتحديد ملامح كل منهم فالرجل ظهر باللحية المستعارة وحليق الرأس بينما ظهرت السيدة بباروكة كثيفة وقلادة حول الرقبة.

يمكن أن نستنتج بعد دراسة هذه التماثيل هو أن العقيدة الدينية للمصريين القدماء جعلتهم يبتكرون هذا النمط من التماثيل والتي تخص الأفراد إيماناً منهم بالبعث بعد الخلود وأن الجزء العلوي الذي يتمثل في الرأس بكل الحواس هو أهم جزء في جسم الإنسان كما جاء في نصوص الأهرام والتوابيت متشبهاً بالآلهة وهو ما ظهر جلياً في تماثيل الأفراد النصفية خلال عصر الدولة الحديثة.

في النهاية تمثل هذه التماثيل النصفية للأفراد نمطا غير اعتيادي في فن النحت في مصر القديمة، حيث ارتكزت هذه التماثيل على الجانب العقائدي أكثر من الفني الذي لم يكن محل اهتمام الفنان وأن هذه التماثيل عكست واقعا حقيقيا يعيشه معظم عامة الشعب فهي تعد خيط الأمل للوصول إلى الأبدية وهي التي يتخذها شفيعاً له في العالم الآخر الذي يجده صعباً يحتاج إلى قوة وشفاعة تحميه من سواده الحالك المظلم.

69 Kaiser, W., Andraschko, F., Aston, D. A., Jaritz, H., Krekeler, A., Nebe, I., Niederberger, W., Pigur, M. and von Pilgrim, C, Stadt und Tempel von Elephantine 17. /18. **Grabungsbericht.** ***Mitteilungen des Deutschen Archäologischen Instituts, Abteilung Kairo***, 1990, p. 46.

70 Stevens, A. Private Religion at Amarna: the material evidence. Oxford, Archaeopress, 2006, p. 295

71 Keith-Bennett, J, Anthropoid busts II: Not from Deir el Medineh alone. ***Bulletin of the Egyptological Seminar*** 3. 1981, p. 46.

72 Martin, G. T. Van Dijk, J., Raven, M. J., Aston, B. G., Aston, D. A., Strouhal, E. and Horáčková, L, *The tombs of three Memphite officials: Ramose, Khay and Pabes*. London, Egypt Exploration Society, 2001, p.20.

73 Giddy, L. L, *The survey of Memphis: Kom Rabi'a: The New Kingdom and post-New Kingdom objects*. London, Egypt Exploration Society, 1999, p. 48-49.

74 Harrington, N, from the cradle to the grave: Anthropoid busts and ancestor cults at Deir el Medina. In K. Piquette and S. Love (Eds), *Current Research in Egyptology 2003: Proceedings of the Fourth Annual Symposium, University College London, 2003.* Oxford, Oxbow Books, 2005, p. 73.

المراجع الأجنبية

- Assmann, J, *Death and salvation in ancient Egypt*, trans. D. Lorton. Ithaca and London, Cornell University Press, (2005), p107-108
- Bomann, A. H. the private chapel in ancient Egypt: a study of the chapels in the workmen's village at el Amarna with special reference to Deir el Medina and other sites. London, Kegan Paul International (1991) ,p70
- Bruyére, B, *Rapport sur les fouilles de Deir el Médineh (1924–1925)*. Cairo, Institut Français d'Archéologie Orientale. (1926), p194-196
- Bruyére, B, *Rapport sur les fouilles de Deir el Médineh (1934–1935*). Cairo, Institut Français d'Archéologie Orientale. (1939), p310
- Demarée, R. J, *The Ax iqr n ra stelae: On ancestor worship in ancient Egypt*. Leiden, Nederlands Instituut voor het Nabije Oosten. (1983).
- Dorman, P. F, Family burial and commemoration in the Theban necropolis. In N. Strudwick and J. H. Taylor (Eds), *The Theban necropolis: past, present and future.* London, British Museum Press. (2003).
- Faulkner, R. O, *The ancient Egyptian Book of the Dead*. London, British Museum Publications, (1985), p145
- Giddy, L. L, *The survey of Memphis: Kom Rabi 'a: the New Kingdom and post-New Kingdom objects*. London, Egypt Exploration Society, (1999).
- Habachi, L, The royal scribe Amenmose, son of Penzerti and Mutemonet: His monuments in Egypt and abroad. In J. H. Johnson and E. F. Wente (eds), *Studies in honor of George R. Hughes.* Chicago, Oriental Institute of the University of Chicago, (1976), p84-86
- Harrington, N, from the cradle to the grave: Anthropoid busts and ancestor cults at Deir el Medina. In K. Piquette and S. Love (eds), *Current Research in Egyptology 2003: Proceedings of the Fourth Annual Symposium, University College London, 2003.* Oxford, Oxbow Books, (2005), p73
- Hellinckx, B. R, the symbolic assimilation of head and sun as expressed by headrests. *Studien zur Altägyptischen Kultur* 29. The head alone could represent the deceased in general, (2001)
- Jeffreys, D, All in the family? Heirlooms in ancient Egypt. In W. J. Tait (ed.), *'Never had the like occurred': Egypt's view of its past.* London, UCL Press. (2003), p199 Hays, H, between identity and agency in ancient Egyptian ritual. In R. Nyord and A. Kjølby (eds), *'Being in ancient Egypt': Thoughts on agency, materiality and cognition, proceedings of the seminar held in Copenhagen, September 29–30, 2006.* Oxford, Archaeopress. (2009).
- Kaiser, W., Andraschko, F., Aston, D. A., Jaritz, H., Krekeler, A., Nebe, I., Niederberger, W., Pigur, M. and von Pilgrim, C, Stadt und Tempel von Elephantine 17. /18. Grabungsbericht. *Mitteilungen des Deutschen Archäologischen Instituts, Abteilung Kairo* (1990), p46.
- Keith, J. L. (with contributions by S. Donnat, A. Stevens and N. Harrington), *Anthropoid busts of Deir el Medineh and other sites and collections: Analysis, catalogue raisonée, appendices*. Cairo, Institut Français d'Archéologie Orientale, (2011), p36
- Keith-Bennett, J, Anthropoid busts II: Not from Deir el Medineh alone. Bulletin of the Egyptological Seminar 3. (1981), p48
- Lesko, Barbara S. 'Cults: Private Cults', in Redford 2001, vol. I, pp. 336–339.

- Lewis, T. J, *Cults of the dead in ancient Israel and Ugarit*. Atlanta, Georgia, Scholars Press. (1989), p53-55
- Lichtheim, M, *Ancient Egyptian Literature: A book of readings I: The Old and Middle Kingdoms*. Berkeley, Los Angeles and London, University of California Press, (1973), p229-230
- Mack, J, *The museum of the mind*. London, British Museum Press, (2003), p85.
- Martin, G. T. Van Dijk, J., Raven, M. J., Aston, B. G., Aston, D. A., Strouhal, E. and
- Horáčková, L, *The tombs of three Memphite officials: Ramose, Khay and Pabes*. London, Egypt Exploration Society, (2001), p20
- McDowell, A. G, Awareness of the past in Deir el-Medîna. In R. J. Demarée and A. Egberts (eds), *Village voices: proceedings of the symposium "Texts from Deir el-Medîna and their interpretation", Leiden, May 31–June 1, 1991*. Leiden, Centre of Non-Western Studies. (1992).
- Meskell, L, Memory's materiality: ancestral presence, commemorative practice and disjunctive locales. In R. M. Van Dyke and S. E. Alcock (eds), *Archaeologies of memory*. Malden, MA, Oxford, Melbourne, Berlin; Blackwell. (2003).
- Meskell, L, *Object worlds in ancient Egypt*. Oxford, Berg, (2004).
- Mohammed, M. A.-Q, *the development of the funerary beliefs and practices displayed in the private tombs of the New Kingdom at Thebes*. Cairo, General Organization for Government Printing Offices. (1966).
- Murnane, W. J, *Texts from the Amarna period in Egypt*. Atlanta, Scholars Press. (1995).
- Pinch, G, Redefining funerary objects. In Z. Hawass and L. Pinch Brock (eds), *Egyptology at the dawn of the Twenty-first Century: Proceedings of the Eighth International Congress of Egyptologists, Volume 2: History, religion.* Cairo, American University in Cairo Press. (2003).
- Pinch, G, *Votive offerings to Hathor*. Oxford, Griffith Institute, (1993), p339
- Sadek, A. I, an attempt to translate the corpus of the Deir el-Bahri hieratic inscriptions. *Göttinger Miszellen* 71, (1984a), p85-86.
- Stevens, A, South Tombs Cemetery. In B. J. Kemp, Tell el-Amarna, 2007–8. *Journal of Egyptian Archaeology* 94. (2008), p36-37
- Thomas, A. P, *Gurob: A New Kingdom town (2 volumes)*. Warminster, Aris & Phillips. (1981), p83
- Thompson, S. E, The significance of anointing in ancient Egyptian funerary beliefs. In L. H. Lesko (ed.), *Ancient Egyptian and Mediterranean studies in memory of William A. Ward.* Providence, Department of Egyptology, Brown University, (1998), p233-237
- Wente, E. F, *Letters from ancient Egypt*. Atlanta, Scholars Press. (1990), p149
- 1 Whale, S, *The family in the Eighteenth Dynasty of Egypt: A study of the representation of the family in the private tombs*. Sydney, Australian Centre for Egyptology. (1989).
- 1 Williams, H, The social and ritual context of a mortuary liturgy. In H. Willems (ed.), Social aspects of funerary culture in the Egyptian Old and Middle Kingdoms: proceedings of the symposium held at Leiden, 6–7 June 1996. Leuven, Paris, and Sterling VA, Peeters (2001).

Journal of Association of Arab Universities for Tourism and Hospitality (JAAUTH)
Vol. 18 No. 1, 2020, pp. 144-162.
journal homepage: http://jaauth.journals.ekb.eg

Unusual bust patterns for individuals during the New Kingdom: function and symbol

Evan Edward
Guidance Department, Tourism & Hotels, Pharaohs academy, Giza, Egypt.

ARTICLE INFO

Keywords:
Individual; bust;
New Kingdom;
Deir el Medina.

(JAAUTH)
Vol. 18, No. 1,
(2020),
pp. 144-162.

Abstract

The culture of the ancient Egyptians was the culture of death for who study the ancient Egyptian beliefs in-depth; they were keen to afterlife, as they cared about death and prepared for it well and knew it was the difficult journey that separates it from the eternal life that he will live quietly and enjoy in its green fields. But to reach this moment, he had to go through a difficult journey of death, in which he is fighting evil spirits who wish him destruction and immortality. The ancient Egyptians knew the memorialization of their dead in various and various ways since ancient times, where they buried their dead in places close to their places of residence, offering them offerings daily, then memorialization took other forms during the new Kingdom and became a cult of the ancestors and perpetuating their memory. The paper aims to present the idea of memorializing the deceased through statues of individuals half unusual in terms of form and method of carving during the New Kingdom. The author explains how these busts were used to perpetuate the memory of the deceased in terms of the shape, design, and writings that were engraved on them and therefore the research author uses a descriptive approach that allows explaining these busts and comparing them to others in the same historical period and then the development that occurred for these statues to produce results that can be formulated that these statues Which is a unique model that individuals used during the New Kingdom to memorialize the ancestors in order to help them in the other world. The study sample was drawn from a group of busts that belong to the members of the New Kingdom and vary between those that were formed in the form of amulets or that were designed in the form of a double body. In the end, we can conclude that the busts that belong to individuals during the era of the modern state are evidence of individuals' knowledge of worshiping ancestors and perpetuating their memory as they used to help them cross like them to the other world.